



مجلة التراث

ELT -R

2019/ Vol:9 N°03- 32

Available online at: <http://www.asjp.cerist.dz>

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>

تاريخ النشر: 2019-12-15

تاريخ النشر: 2019/09/03

تاريخ الإصدار: 2019-07-19

الملاحظة آلية للتقييم العلمي للتدريس وتحليل التفاعل أثناء حصص التربية البدنية والرياضية

Observation mechanism for scientific evaluation of teaching and interaction analysis during Physical Education and Sports Sessions

الأستاذ: بن معمر مصطفى، مخبر الأنشطة الرياضية والبدنية الحديثة جامعة البويرة، كلية العلوم جامعة أحمد بوقرة بومرداس - الجزائر، 035000.

د. نصر الدين شريف، المشرف، مخبر الأنشطة الرياضية والبدنية الحديثة جامعة البويرة، كلية العلوم جامعة أحمد بوقرة بومرداس - الجزائر، 035000.

مجلة التراث، العدد 32-03 / ديسمبر 2019، المجلد التاسع.

لتوثيق هذا المقال:

بن معمر مصطفى، الملاحظة آلية للتقييم العلمي للتدريس وتحليل التفاعل أثناء حصص التربية البدنية والرياضية، مجلة التراث، العدد 32، المجلد التاسع، ديسمبر 2019.

EL TOURATH REVIEW, NUMBER 32-03/DECEMBER 2019,
ninth FOLDER.

TO CITE THIS ARTICLE:

BENMAAMAR Mostapha. Observation mechanism for scientific evaluation of teaching and interaction analysis during Physical Education and Sports Sessions, EL TOURATH REVIEW, number 32, ninth folder, December 2019.



الملخص:

يهدف البحث الحالي لتقديم الملاحظة الصفية كألية من آليات التقييم العلمي للتدريس، وتحليل سيرورة التفاعل، والعلاقات التواصلية معلم/متعلم، والسلوكيات البيداغوجية، أثناء حصص التربية البدنية والرياضية، ذلك باقتراح البعض منها على الباحثين التربويين والقائمين على هذا المجال، قصد تحديد نواتج التعلم من جوانبه الكمي والكيفي.

الكلمات المفتاحية:

الملاحظة، التقييم، التدريس، التفاعل

Abstract:

The present research aims to present pedagogical observation as a mechanism for scientific evaluation of teaching and analysis of the interaction and the relationship of teacher-learner communication, and pedagogical behaviors during Physical Education and Sports Sessions, and this by the to offer a few to educational researchers and the person in charge of the sector in order to determine and diagnose the fruit of the learning practice in its quantitative and qualifying aspects.

Keyword:

Observation, evaluation, teaching, interaction

مقدمة:

يقوم التدريس الفعال على أساس المشاركة الإيجابية بين جميع أطراف العملية التعليمية، لذلك فإن قطبي التفاعل الصفّي، أولهما يتجه من المدرس إلى التلميذ، وثانيهما يتجه من التلميذ إلى المدرس، وبذلك يكون الفصل كخلية نحل، حيث يعرف المدرس الأدوار التي يجب أن يقوم بها منفرداً، والأدوار التي ينبغي أن يشترك معه في أدائها التلاميذ. كما يدرك التلميذ أهمية أن يكون فاعلاً، ولا يقتصر دوره على تلقي المعلومات من المدرس، وفي أحسن الأحوال يناقشه فيها. بمعنى، يدرك التلميذ دوره المهم، في صنع خطوات الدرس، خطوة بخطوة، تحت إرشاد وتوجيه المدرس. مجدي، إن الهدف الرئيس من إدارة التعليم هو رفع هادفة المعلم في التدريس، وتركيز انتباه ومشاركة التلاميذ، وزيادة نواتج التعلم.¹

تعد أدوات الملاحظة في التدريس أساليب تقنية منظمة تحتوي على عدد من السلوكيات أو العوامل التي تم عملية التدريس، وتستخدم عادة لمشاهدة عملياته ورصدها ثم تبويبها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى قرارات مناسبة لتحسينها وتطويرها.²

إن أداة الملاحظة Observational Instrument هي تمثيل لنوع محدد من السلوك الإنساني التربوي أو فئات مختارة منه بصيغ يمكن معها قياس قياس التدريس والتعرف على درجة كفايته.³

تتكون عملية التدريس من مجموعة الأنشطة والعمليات التي يقوم بها المعلم منفرداً (في ظل النظام التقليدي) بهدف مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف تربوية بعينها، أو ما يقوم بها المعلم والمتعلم معا (في ظل النظام التقدمي) بقصد تحقيق المقاصد والأغراض الكاملة لعملية التعليم.⁴

في محتوى البحث ثلاث أجزاء الجزء الأول تم تقديم إدارة الصف والعلاقات التواصلية أحد أهم الجوانب التي لا بد من تناولها في موضوع التقييم العلمي للتدريس وتحليل التفاعل، سواء استخدام أو بناء أدوات التقييم والقياس، أو في التحكم ومراقبة الأفواج داخل الصف، وكذا محتوى ما يقدمه المعلم من محتوى علمي. الجزء الثاني تم تقديم أكثر أداة ملاحظة شيوعاً لصاحبها نيد فلاندرز Ned Flanders ومن بين أقدم الأدوات، وبعض أدوات الملاحظة لغيره، في المحور الأخير شبكات الملاحظة الخاصة بحصص التربية البدنية والرياضية، تخص تحليل التفاعل من خلال العلاقات التواصلية أثناء الحصة، وكذا قياس وتقدير السلوكيات البيداغوجية.

الإشكالية:

التقييم العلمي للتدريس هو سلوك تربوي منطقي، يتكون من عمليات متتابعة أربع هي: الملاحظة والقياس والتقدير، التثمين ثم الحكم، وكما لا يمكن للتقييم العلمي أن يحدث بدون هذه العمليات الأربع معا فإن كل واحدة منها لا يمكن أن تحدث أيضاً إلا بحدوث سابقتها. فالملاحظة هي سابقة منطقية للقياس، والقياس بدوره هو خطوة لا بد منها للتقدير والتثمين الذي يؤدي إلى الحكم النهائي على صلاحية التدريس أو فعاليته التربوية.

ولا يتوقف الأمر بالتقييم العلمي عند هذا الحد - توفر العمليات الأربعة، وتتابعها، بل أن طريقة تطوير وتنفيذ هذه العمليات تعد شرطاً حاسماً له، وبالتالي للحصول على تدريس علمي هادف، يمكن تمثيل مفهوم ومداخلات وتكامل عمليات

التقييم والتدريس بالمعادلتين التاليتين: - علمية عمليات (الملاحظة + القياس + التقدير ، التثمين + الحكم) = تقييم علمي / -
علمية عمليات (تقييم المدخلات التدريسية + تقييم العمليات + تقييم المخرجات) تقييم علمي لجودة التدريس⁵.

سعينا في هذا البحث تقديم الملاحظة الصفية كأحد الآليات الفعالة للتقييم العلمي للتدريس، وبهذا قدمنا بعض من هذه الأدوات الشائع منها، والتي تم اثبات نجاعتها سواء في محتواها أو في نتائجها. والبعض الآخر الذي تم تكييفها ومعالجتها على الوسط المدرسي الجزائري من حيث توافق محتواها، وتقارب نتائجها المحققة.

في البداية تم سرد إدارة الصف والعلاقات التواصلية، ثم عرض أداة الملاحظة تم تقديم أدوات الملاحظة الشائعة مثل أداة فلاندرز التي اشتقت منها أغلب أدوات الملاحظة الصفية منها، ثم تناول أدوات الملاحظة الصفية التي ترصد السلوكيات والتفاعلات أثناء حصص التربية البدنية والرياضية، ومنهجية وتقنيات الاستخدام.

تحديد المصطلحات:

التقييم العلمي للتدريس: هو سلوك تربوي منطقي، يتكون من عمليات متتابعة أربع هي: الملاحظة والقياس والتقدير، التثمين ثم الحكم⁶.

تحليل التفاعل: عملية يتم فيها رصد أنواع السلوك اللفظي وغير اللفظي للتعرف على نوعية المناخ الصفّي السائد الذي يوفره المعلم لتلاميذه، باعتبار أن ذلك يؤثر في نوعية بيئة التعلم التي يمر بها المتعلم، ويستهدف تحليل التفاعل توفير أفضل ظروف يمكن أن يتم فيها التعلم⁷.

الملاحظة الصفية: إجراء من إجراءات تكوين المدرسين، وإعدادهم قبل الخدمة أو خلالها ، عن طريق ملاحظة وضعيات بيداغوجية داخل الأقسام، وذلك قصد تمكين المتدربين من الاستئناس بمناخ القسم، ومعاينة السلوكيات والمهارات والأنشطة التي تجري داخل القسم الدراسي، وتتم هذه الملاحظة حسب عدة أساليب، مثل ملاحظة عفوية، وملاحظة موجهة تعتمد أدوات محددة⁸.

المحور الأول: إدارة الصف والعلاقات التواصلية

إن إدارة الصف هي عامل آخر هام من سلوك المعلم . فهذا ليملش Lemlech, 1988 ينظر إلى إدارة الصف كأنها جوقة صفية حيث أنها تشمل عددا من العمليات في نفس الوقت الواحد: تخطيط المناهج، تنظيم الإجراءات والمصادر، تنظيم البيئة الصفية لضمان فاعلية العمل، المحافظة على تقدم الطلبة، توقع المشكلات المحتملة⁹

بعض خصائص السلوكيات البيداغوجية للمعلم نحو المتعلمين: خصائص المعلم .. كالالتزام الفطري بقوانين التدريس والرغبة الطبيعية فيه، والذكاء والمرح والإخلاص والنضج العاطفي والفكري، والصبر والمرونة والموضوعية واللياقة الاجتماعية والتي تحدد جميعا بشكل مباشر نوع أسلوبه الإداري ، فإن هناك واجبات إجرائية يمكنه أيضا مراعاتها للحصول على إدارة صفية هادفة ومنظمة :

المحافظة على الهدوء والوقار الشخصي أثناء الأزمات والمشاكل الصفية الحادة. ان انفعال المعلم وتسارعه السلوكي دون روية أو تبصر ، يفقد توازنه العام ويجعل من تصرفه أهوجا متناقضا وغير ناضج.

الإصغاء لما يقوله أفراد التلاميذ بانتباه و يقضه دون شعور بالملل أو التأفف أو المحاولة لخدلائهم.

تجنب الوقوع في مواقف محرجة مع التلاميذ يكون فيها احد الطرفين غالبا أو مغلوبا.

إن التربية الحقيقية عي عملية متكافئة يخرج منها كل من المعلم والتلاميذ رابحا شيئا- سلوكا و قيمة أو مهارة أو معرفة. فهي لم تكن يوما عملية رهان أو تحد من طرف ضد آخر .وعليه ننصح المعلم عند وقوعه في حرج محدد بأن يعتمد إلى حل المشكلة بموضوعية وروية جادة دون اللجوء إلى اللوم والانسحاب أو الانفعالات الحادة.

الانتباه التام لما يجري في الفصل مع إحساس التلاميذ وإدراكهم بقدرة المعلم على ذلك من خلال الخبرة والتجربة الفعلية معه.

متابعة وتوجيه أكثر من تلميذ في أن واحد، أن قدرة المعلم على توجيه تلميذ، بينما هو يساعد آخر لحل تمرين أو مسألة صفية يساهم في ضبط الفصل وإدارة جيدة له.

الانتقال السلس من نشاط لآخر ومن مرحلة إلى أخرى خلال التدريس دون تردد أو تباطؤ أو تكرار أو تحول إلى قضايا جانبية.

- وضوح المطلوب من التعليمات والتوجيهات مع الفهم الواحد لها من قبل مجموع التلاميذ.
- وضوح المطلوب من التعليمات والتوجيهات مع الفهم الواحد لها من قبل مجموع التلاميذ.
- مثابرة المعلم في تطبيق التعليمات والأحكام الصفية بلا تناقض أو تحاوان في ذلك.
- المحافظة على انتباه الفصل وتركيزه.¹⁰

ظهور التقييم العلمي للتدريس باستخدام أدوات الملاحظة في التربية والتدريس:

- كانت ملاحظات تفتقر إلى الدقة لأنها اختاربه وتطبق بشكل عشوائي.
- طُورت الأدوات وخاصة أدوات تحديد مشاركة التلاميذ عام 1914م هورن.
- طُورت أداة أخرى تتكون من فئات سلوكية تخص مبادرات الطلاب وفضولهم ونقدتهم وتذكرهم وتحملهم لمسؤوليات التعلم عام 1935م رايت ستون.
- طُورت أداة منظمة لملاحظة المناخ الاجتماعي للفصل من خلال التركيز على سلوك المعلم السلطوي والراشد السوي عام 1935م أندرسون.

- ظهر في عام 1943م و 1949م أداتان هامتان لثلاثة أنواع من السلوك السلطوي والديمقراطي العادل ثم السائب ، أما جون، وويثول، فركزا على سبعة أنواع من سلوك المعلم.
- وفي الخمسينات قام روبرت بيلز وطور أداة الملاحظة أساليب تفاعل المجموعات الصغيرة وكيفية الاتصال بين أفرادها، وما يسود هذا من ضبط وإدارة وتقييم وقرارات ونقد، الجديد إدخال عامل الوقت وفترات التكرار في ملاحظة سلوك المعلم وتسجيله.
- وآخر الخمسينات ظهر ند فلاندرز بأداته لملاحظة التفاعل اللفظي الصفي ونقحها خلال الستينات من هذا القرن وأداة فلاندرز هي أساس لكل الأدوات بعده وهي أوسع انتشاراً واستخداماً في مجالات ملاحظة وقياس التدريس تطورت الأدوات بعد أداة فلاندرز حتى قيل إنها بلغت المئة على أقل تقدير¹¹.

المحور الثاني: بعض شبكات الملاحظة الشائعة التي ترصد المواقف التعليمية داخل غرف الصف

شبكات الملاحظة شائعة الاستعمال لتحليل سيرورة التفاعلات البيداغوجية:

نظام فلاندرز لتحليل التفاعل البيداغوجي اللفظي: - الغرف الصفية-¹²

كلام المعلم	غير المباشر	قبول مشاعر التلاميذ
		المدح والتشجيع
		قبول أفكار التلاميذ
		توجيه الأسئلة للتلاميذ
	المباشر	الشرح
		التوجيهات والأوامر
		نقد المعلم لتلاميذه
البناء	كلام الطالب	استجابة الطالب
		مبادرة التلاميذ
غير البناء (سكوت أو فوضى)		البناء أو فوضى

نجد 10 فئات سلوكية تكون نظام تحليل التفاعل لفلاندرز، تقوم على تحليل السلوك التدريسي للمعلم، سواء أسلوب مباشر يعني سلطوي أو أسلوب غير مباشر يعني سلوك ديمقراطي، نظام فلاندرز من الأنظمة شائعة الاستعمال في العالم، ففي العالم العربي عمل زياد محمد حمدان على ترجمتها وتكييفها على البيئة العربية، له عدة دراسات في هذا الشأن.

أسلوب التفاعل عند شيفرز:

جدول يوضح تحليل سيرورة التفاعل حسب شيفرز: ¹³

الرقم	اللفظ	السلوك المعني	غير اللفظي
01	مدح - توجيه - دعابة - تشجيع	الوجه الحالة	مثل : ابتسامة، إيماءة مع ابتسامات ضحكات تصفيق.. الخ
2	موافقة، توضيحات ، استعمالات ، اقتراحات متطورة من جانب المعلم	الوجه الحالة	مثل: إيماءة بدون ابتسامة ، ميل الرأس جانبا.
3	طرح أسئلة تتطلب إجابة من التلميذ	الوجه الحالة	مثل: انعقاد الحواجب ، فتح الفم .. الخ
4	إعطاء الحقائق ، الآراء ، التعبير عن الأفكار أو إثارة أسئلة.	الوجه	مثل: همس بكلمات غير مسموعة.. الخ
5	إعطاء توجيهات وأوامر	الوجه الحالة	الإشارة بالرأس، الإيماءة بالرأس .. الخ
6	نقد ، التعبير عن الغضب أو الارتياح الاعتماد على التفسير من التهكم.	الوجه الحالة	مثل: تكشير ، دمدمة.. الخ

المحور الثالث: أدوات الملاحظة المستخدمة لرصد السلوكيات والتفاعلات البيداغوجية أثناء حصص
التربية البدنية والرياضية

جدول يوضح شبكة الوظائف الأساسية للتدخلات والتفاعلات حسب بيرون **Pieron.M** (ترجمة الباحث): -
حصص التربية البدنية والرياضية - ¹⁴

الأبعاد	تحديد نوع المؤشر
التعليمات	تدخلات الأستاذ ،
التغذية الراجعة	التعليق على المهمات المقترحة على التلميذ
تنظيم الحصة	التدخلات الخاصة بالتنظيم
الوجدان	الانفعالات والأحاسيس والعواطف
تدخلات اللفظية	كل مبادرات التلميذ اللفظية
الملاحظة بصمت	مراقبة الأستاذ تلاميذه في صمت
ملاحظة سلوكيات أخرى	مختلف السلوكيات غير المذكورة

في مجال التربية البدنية والرياضية، توجد عدة أدوات قياس للسلوك التدريسي صممها موريس بيرون Pieron Maurice، تناولها العديد من الباحثين في الجزائر نذكر منهم دراسة Bouchnafa.Z ، و دراسة Goumiri.F، ودراسة ايت لويس مراد ثم دراسة لعبان كريم وغيرها من الدراسات التي تناولت هاته الأدوات في البيئة الجزائرية،

يتناول الجدول أعلاه شبكة ملاحظة السلوك التدريسي من سبعة فئات سلوكية مصممة لأجل حصص التربية البدنية والرياضية، من طرف Pieron Maurice.

جدول يوضح الصورة الأولية لشبكة الملاحظة التي تخص: تحليل الاتصالات اليداغوجية أثناء حصص التربية البدنية والرياضية 15: Pieron 1993

الفئة السلوكية	ترميز البعد	مثال للسلوك اللفظي للبعد
الاستجابة لأداء التلميذ الجيد		
تقدير الأداء	ت.أ	جيد جدا، أداء قوي
تقدير التلميذ وتأكيده الأداء	ت.أ ت.أ	جيد، ما عليك إلا رفع رأسك قليلا
عدم رد الأستاذ (فترة صمت)	ع.ر	الأستاذ لا يقول شيئا
استجابة التلميذ لتقديم الأداء	م.ت	التلميذ يثبت أنه يستطيع تقديم التقنية الصحيحة في مهارة ما
استجابة الأستاذ لأداء التلميذ الضعيف أو الخاطئ		
عبارات التشجيع	ع.ت	هيا ، أنت قريب من تحقيق توقيت زميلك..
تقديم المعلومة أو تصحيحها	م.ت	استقبل الكرة بحيث تكون في مستوى الصدر هكذا كرة اليد
التشجيع مع تقديم المعلومة الصحيحة	ت.م	جيد ، صوب الكرة نحو المربع لتقع في السلة
النقد	ن.ق	لا ، ليس هكذا عليك التسديد بقوة أكبر.
النقد مع تأكيد المعلومة	ن.ق ت.	لا، عليك الارتقاء بدءا من لوح الارتقاء.
عدم رد الأستاذ (فترة صمت)	ع.ر	الأستاذ لا يقول شيئا
مبادرة التلميذ لتقديم الأداء	م.ت	مثل: طلب التلميذ من الأستاذ تقديم المساعدة لأداء مهارة التصويب
ردود الفعل على السلوكات السلبية		

نظام سير الحصة	ن. س. ح	مثل: حذاري، لا تضرب كرة بقدمك في رياضة كرة اليد
الاستجاب	ا. ج	مثل: كيف تكون مهارة التمرير في كرة اليد؟
الحفاظ على نظام سيرورة الحصة	ح. ن. ح.	مثل: توقف أنت تؤلم زميلك

الجدول أعلاه يوضح شبكة ملاحظة الاتصالات اللفظية مصمم من طرف Pieron Maurice، مكون من ثلاث أعمدة، العمود الأول الفئات السلوكية، ثم العمود الثاني مكون من ترميز الفئة أو الحروف الأولى من كلمات الفئة السلوكية، يتضح في العمود الأول الاستجابة لأداء التلميذ الجيد، تحتوي على تقدير الأداء وتأكيد، استجابة التلميذ. ثم استجابة الأستاذ لأداء التلميذ الضعيف أو الخاطئ، التشجيع وتقديم المعلومة، والنقد ثم فئة مبادرة التلميذ لتقديم الأداء. أما بالنسبة ردود الفعل على السلوكات السلبية، نظام سير الحصة، والاستجاب، ثم الحفاظ على نظام سيرورة الحصة.

جدول يوضح مختلف أبعاد التغذية الراجعة ومؤشراتها (ترجمة الباحث):¹⁶

الأبعاد	المؤشرات
- تغذية راجعة "موافقة بسيطة"	- تقويم إيجابي على الأداء
- تغذية راجعة "ناقدة بسيطة"	- تقويم سلبي على الأداء
- تغذية راجعة "إعلامية موجبة"	- تقويم إيجابي على الأداء أو سلوك التلميذ بالإضافة إلى إعلامه حول تمكنه من إنجاز الأداء المطلوب
- تغذية راجعة "إعلامية سالبة"	- تقويم سلبي على الأداء المعلم يقوم بنقد أداء التلميذ مع إضافة معلومات حول أدائه.
- تغذية راجعة "عاطفة موجبة"	- تشجيع وتخفيف سلوك التلاميذ اتصال شفوي تعبيراً على رضاه حول ما قدمه التلميذ
- تغذية راجعة "عاطفة سالبة"	- إبداء المعلم علامات عدم الرضى حول ما قدمه التلميذ
- تغذية راجعة "حيادية"	- المعلم لا يبدي أي تقييم حول الأداء البيداغوجي للتلاميذ
- تغذية راجعة "توضيحية"	- توجيهات، توضيحات وأوامر على الأداء الحركي

الجدول أعلاه يوضح أنواع التغذيةيات الراجعة، موافقة بسيطة لغرض التقويم الايجابي، والناقدة بسيطة لغرض التقويم السلبي للأداء، أما الإعلامية الموجبة لغرض التقويم الايجابي على أداء أو سلوك المتعلم، أما التغذية الراجعة العاطفة الموجبة والسالبة فهي تهدف إلى التشجيع وتحفيز سلوك التلاميذ، في حين السالبة فهي توجه حسب الموقف سواء لغرض التشجيع أو إبداء المعلم لعلامات عدم الرضى، بالإضافة إلى التغذية الراجعة الحيادية فهي في بعض المواقف التي يبقى المعلم في حالة صمت، أي لا يعلق على الأداء البيداغوجي للتلميذ.

جدول يوضح شبكة ملاحظة السلوكات البيداغوجية للتلاميذ أثناء حصص التربية البدنية والرياضية:

الفئات السلوكية		
النشاط الحركي		
التسيير		
السمع		
الانتظار		
السلوك السلبي		

يبين الجدول في الأعلى شبكة ملاحظة السلوكات البيداغوجية، اقترحها كل من Renard J.P و Scheif.A مكونة من خمس فئات سلوكية (Bouchnafa.Z, 1996)، استخدمت في دراسة كل من Bouchnafa.Z 1996 و لعبان كريم 2011، في البيئة الجزائرية، ترصد الفئات السلوكية التالية:

- أداء النشاط البدني
- الإصغاء إلى المعلومات (السمع).
- سلوك الانتظار (الانتظار).
- مهام التسيير (التسيير).
- سلوكات أخرى (السلوك السلبي).

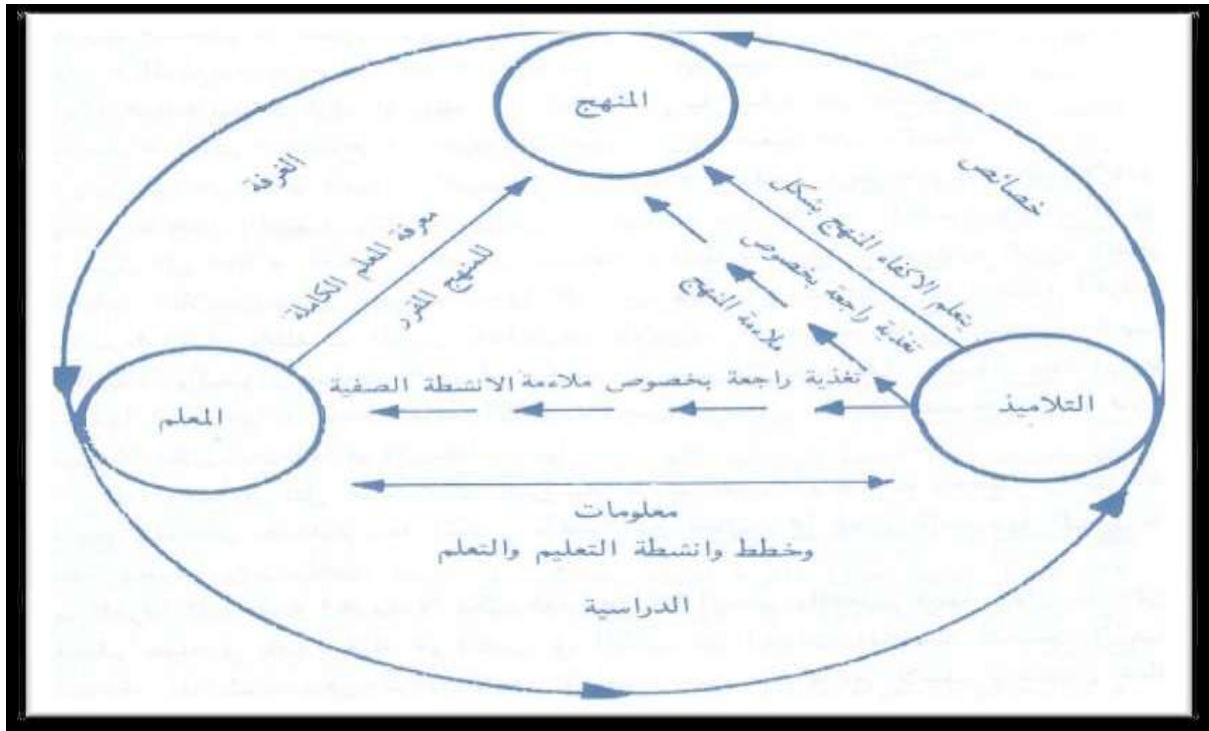
الفئات الخاصة بالسلوك البيداغوجي للتلميذ أثناء حصص التربية البدنية والرياضية، يخص كل من النشاط الحركي للتلميذ مثل الحركات التي توكل للتلميذ القيام بها قصد إنجاز تمرين بدني معين، التسيير كل ما يقوم بها التلميذ يخدم سير الحصص، السمع للأستاذ، الانتظار مثل السلوكات التي تؤخر التلميذ عن أداء المهام المنوطة بالعمل بها، السلوك السلبي كل السلوكات المعيقة ولا تسمح بالسير الحسن للحصص.

التعليمات الواجب إتباعها في توظيف الملاحظة الصفية:

يستخدم التسجيل بالفيديو والتسجيل الصوتي قصد رصد السلوك اللفظي وغير اللفظي، و الميثاق للالتزام بالوحدة المستعملة في الرصد، ثم يجب الالتزام بالتعليمات نذكر ما هو مهم في التالي:

• في البداية وجب فهم مكونات الأداة من فئات سلوكية وتحديد الفئات التي لا بد البدء بها والانتهاء منها، ثم بالنسبة وجب التدرب على كفاءات الاستخدام، مع مراعاة الزاوية المناسبة التي تساعد على الرؤية بوضوح والتي تسمح برؤية أوسع. ثم لا بد من استخدام بطاقة تحتوي على خانات تسمح بوضع شرطة على كل سلوك يرصد وفق المدة الزمنية، واستعمال مقياس (Chronomètre) للاستعمال الزمني، بالنسبة للاستعمال الزمني كل باحث يختار وحدة زمنية تتوافق مع إمكانياته، من مهارات وتقنيات ومدة زمنية في كل حصة لكل فوج تتكرر حسب حاجة الباحث. كما تحمل كل السلوكات التي تحدث أثناء رصد سلوك ما أو تتداخل معه.

عوامل التربية وطبيعة تفاعلها: ¹⁷



شكل يوضح التربية الصفية - عواملها وطبيعة تفاعلها

في الشكل أعلاه نجد المعلم والتلميذ والمناهج والغرفة الدراسية تشكل معا عوامل حاسمة للتربية الصفية، وأن أي وهن أو ضعف في أحدها يؤثر مباشرة كما أضحنا على العوامل الأخرى وأسلوب تفاعلها معا، وعلى كفاءتها العامة وطبيعة الدور الذي تقوم به وبالتالي على نوع ونتائج التربية الصفية. يمكن لنا تجسيد أثر الوهن الذي يعتري عاملا أو أكثر على التربية الصفية. يرى الكثير من التربويين أن عملية التعليم تستلزم ترتيب وتنظيم وهيئة جميع الشروط المواتية لحدوث عملية التعلم.. ومن الأهمية بمكان أن تتفاعل هذه الشروط وعناصرها بشكل ايجابي، بحيث يتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة على شكل تواصل إيجابي دائم ومتبادل بين المعلم وتلاميذه، ليؤكد أن هذه العلاقة ليست أحادية الجانب، ومصدرها المعلم فقط، بل للتلميذ دور هام في ايجابية هذه العلاقة. ¹⁸

إن المحاولات في الحقل التربوي التي تهدف إلى تقييم وقياس السلوك تنحصر في الغالب في ملاحظته، وإن من بين الأدوات الأكثر شيوعا.. كونها أداة تستعمل في جمع المعطيات أثناء إجراء الملاحظة في عين المكان. ¹⁹ وعليه من الضروري العمل على بناء الأدوات العلمية للملاحظة الصفية قصد التقييم العلمي للتدريس ومن الضروري ايضا الالتزام بالتقصي التام في هذه العوامل وطبيعة تفاعلها، قصد تشخيص الوقائع.

إنه لمن الأهمية قيام المشرفين على العملية التربوية سيما في المراحل الأولى من التعليم بعملية التقييم العلمي للتدريس بشكل دوري من تحليل التفاعلات البيداغوجية الحاصلة، والسلوكيات، وكذا التعرف على العلاقات معلم/متعلم. الإطار الذي تتراوح فيه الإدارة الصفية لأفواج التلاميذ، تتم بكيفية التحكم وسهولة مراقبتهم، و توجهاتهم. نقدم هذه الأدوات للباحثين في المجال التربويين (مفتشين، ومعلمين.. الخ). الملاحظة أحد الآليات القديمة الجديدة التي تحدد وتشخص نواتج التعلم من سلوكيات بيداغوجية، بحيث يستوجب من أصحاب الاختصاص تكثيف البحث فيها ودعمها بتقنيات حديثة، في جانبها العلمي وكذا دعمها بالتقنيات. قصد تشخيص بعض الظواهر وتثمين وتحسين السليم منها و معالجة ما يمكن معالجته.

- ¹ محمد زياد حمدان، التدريس المعاصر (1988) - الادارة الفعالة للتعليم الصفّي المباشر واونلاين. دار التربية الحديثة، دمشق سوريا. (2015)
- ² ماجد الخطايب، احمد الطويسي، عبد الحسين السلطاني.. التفاعل الصفّي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2004)
- ³ محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس وقياس التدريس المندمج، دار التربية الحديثة. دمشق سوريا، (2017)، ص 30
- ⁴ مجدي عزيز ابراهيم، محمد عبد الحليم حسب. التفاعل الصفّي. عالم الكتب 2001، ص 7
- ⁵ محمد زياد حمدان.. أدوات ملاحظة التدريس وقياس التدريس المندمج، دار التربية الحديثة، دمشق سوريا، (2017)، ص 3
- ⁶ محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس وقياس التدريس المندمج. دار التربية الحديثة، دمشق سوريا، (2017)، ص 3
- ⁷ فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (2009)، ص 8
- ⁸ حمداوي جميل، البحث التربوي مناهجه وتقنياته، دار الكتب العلمية، بيروت، (2014).
- ⁹ عبدالرحمان عدس، علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (1999)، ص 27
- ¹⁰ محمد زياد حمدان، التدريس المعاصر (1988) - الادارة الفعالة للتعليم الصفّي المباشر واونلاين، دار التربية الحديثة، دمشق سوريا، 2015، ص 171
- ¹¹ عبد الله بن علي القرعري، الملاحظة كأداة قياس وتقويم. مدونة القرعري، (12، 2010)، صفحة 01.
- ¹² الخطايب، الطويسي، سلطاني ماجد، احمد، عبد الحسين، التفاعل الصفّي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2004)، ص 158
- ¹³ حاج شريف محمد أمين، تأثير الملاحظة المبنية على اداء استاذ التربية البدنية والرياضية من خلال الوضعية التربوية رسالة ماجستير، جامعة حسية بن بوعلوي الشلف، الشلف الجزائر، (2009)، ص 111

¹⁴Zobida BOUCHNAFA .Influence du vecu sportif sur la pédagogie de l'enseignant d'EPS.Algerie : Universite d'Alger (1996) . P 113

¹⁵Magali Barri`ere-Boizumault .Les communications non verbales des enseignants d'Education Physique et Sportive : Formes et fonctions des CNV, croyances et r´ealisation effective des enseignants, ressenti des effets par les ´el`eves.france: universite de Lyon . (2013) P 185

¹⁶Zobida BOUCHNAFA . Influence du vecu sportif sur la pédagogie de l'enseignant d'EPS.Algerie : Universite d'Alger.(1996) . P 114

¹⁷ محمد زياد J. Brophy, J. Putnan, J. (duke and Felhusen, J& حمدان. الادارة الفعالة للتعليم. دمشق سوريا: دار التربية الحديثة. (2015)، ص 173

¹⁸ ماجد الخطايب، احمد الطويسي، عبد الحسين السلطاني. التفاعل الصفّي. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2004)، ص 11.

¹⁹ماضي، تر مويرس أنجريس، بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، مصطفى.. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر. الجزائر (2004)، ص 234

كل الحقوق محفوظة